Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من صفف الشعر فوق الـ ـجبين سطر كتاب
رددت لى بعد يأسى حلم الهوى والشباب

من أنت ! !

الله الله لما عضت على العناب
وصفقت بيديها وغمغمت بالجواب
سل الرياحين عنى وسل حنين الرباب

ندى ، ندى بسمة الور د للندى فى الصباح
رضابها للحميا والخد للتفاح

وصف حسى حتى لبنت الخامسة ... الورد والعناب والتفاح .. بل الحميا والرضاب والثنايا العذاب والهوى والشباب .. كأنه يصف كاعبا فى العشرين . وكان الأخلق بالسوسنة الغضة أن يتحدث راثيها عن البراءة فيها والصفاء ، والطفولة الواعدة : ومرحها وعذوبتها وسيل أسئلتها ودميتها وألعابها ... وكم ... وكم فى الطفولة من معان ...

وهو يدين بالجمال المنع الحمى .. شأن كل عربى .

اذا ما وردة عرضت لنذل كرهت الورد تقبيلا وشما
لشوكته أحب الورد حتى اذا يد سافل غمزته أدمى (١)

والذى يصف جمال المرأة هذا الوصف ولوع بها حفى . ومن يكون للمرأة غير شاعر الهوى والشباب .. وهو فى الحب يتفانى شأن كل أصيل فى الهوى من شعراء الغزل . ويبلغ به الايثار حدا يقول معه :

ولو أن النعيم كان جزائى فى جهادى والنار كانت جزاها
قلت يارب أى ذنب جنته أى ذنب لقد ظلمت صباها
أنت ذوبت فى محاجرها السحـ ـر ورصعت باللآلىء فاها
أنت عسلت ثغرها فقلوب الـ ـناس تحل أكمامها شفتاها
رحمة رب لست أسأل عدلا رب خذنى ان أخطأت بخطاها
دع سليمى تكون حيث تراني أو فدعنى أكون حيث أراها (٢)

وقد تغزل طويلا فى المرأة . وغزله روى من الدلالات ، تياه من العذوبة والرقة . وهو عميد ملقى السلاح ، لم لا والحبيب مغرى العينين . فلا غرو أن يكون الشاعر مقتلا مغلوبا على أمره :

---

(١) ص ١٠٢ .
(٢) قصيدة « بلغوها اذا أتيتم حماها » ص ٣٦ .